

182 EX/53

المجلس التنفيذي

الدورة الثانية والثمانون بعد المائة



منظمة الأمم المتحدة  
للتربية والعلم والثقافة

١٨٢ م ت/٥٣

باريس، ٣/٨/٢٠٠٩  
الأصل: إنجليزي

البند ٥٣ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام عن المؤسسات الثقافية والتعليمية في العراق

#### الملخص

تُقدم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ١٨٠ م ت/٤٨، وتتضمن عرضاً موجزاً للتقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة الثمانين بعد المائة للمجلس التنفيذي في تنفيذ الأنشطة الخاصة بمساعدة العراق.

لا يترتب على هذا البند أي آثار إدارية أو مالية.

الإجراءات المتوقعة من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ٣٥.

## مقدمة

١ - تعرض هذه الوثيقة التقدم الذي أحرزته اليونسكو على صعيد إسهامها، في مجالات اختصاصها، في عملية إعادة الإعمار والمصالحة الجارية في العراق منذ شهر آب/أغسطس عام ٢٠٠٨.

٢ - منذ أوائل عام ٢٠٠٨، لم تعد تواجه البلاد الأزمات الإنسانية الخطيرة التي شهدتها في ما مضى، علماً بأن وضع اللاجئين والأشخاص المشردين داخلياً لا يزال يشكل مصدر قلق كبير. لكن مهما يكن من أمر، فإن الوضع الأمني الشديد التقلب لا يزال يمثل سمة دائمة تتحدى باستمرار الجهود التي تبذلها السلطات العراقية لتقديم المساعدات الإنسانية وتحقيق إعادة الإعمار والمصالحة، بدعم من المجتمع الدولي.

٣ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، واصلت اليونسكو تنفيذ أنشطتها انطلاقاً من عمان ووفقاً للقواعد الأمنية للأمم المتحدة، مع فريق أساسي من الموظفين العراقيين العاملين في العراق. وتنفذ المهام في العراق على أساس الأولويات القائمة لأنه يتوجب على جميع الوكالات والصناديق والبرامج الستة عشر العاملة في البلاد تقاسم العدد المحدود من الأماكن المتوافرة في بغداد وأربيل. وتتطلب المهام الميدانية خارج هاتين المنطقتين دعماً أمنياً كبيراً وعدة أسابيع من التخطيط المسبق وموافقات محددة، كما أنها محدودة من حيث الوقت والنطاق. وتماشياً مع قرار الأمم المتحدة القاضي بتعزيز وجودها المتواصل في العراق، تعمل المنظمة حالياً على إرسال منسق متفرغ للبرنامج سيأخذ من بغداد مقراً له.

٤ - وشكّلت الزيارة الرسمية الأولى التي قام بها المدير العام لليونسكو إلى العراق في ٧ أيار/مايو عام ٢٠٠٩ أحد الشواهد البارزة في سياق أنشطة اليونسكو في هذه الفترة، إذ أنها أكدت على التزام المنظمة بدعم السلطات العراقية في جهودها لإعادة تأهيل وإعمار البلاد. وجرى تنظيم زيارة المدير العام بالتعاون وثيق مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق ومدير بعثة الأمم المتحدة لمساعدة إلى العراق، السيد ستافان دي ميستورا، وطاقم عمل هذه البعثة. وقد رافق الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق المدير العام على مدار زيارته. إلى جانب ذلك، اجتمع المدير العام مع رئيس الوزراء ووقع ثلاث مذكرات تفاهم مع وزراء التربية (حملة لمحو الأمية)، والتعليم العالي (إنشاء معهدين للآثار في جامعتين عراقيتين)، والثقافة (ترميم مئذنة الملوية في سامراء). وشارك المدير العام كذلك في نقاش مائدة مستديرة مع هؤلاء الوزراء الثلاثة إلى جانب وزير الخارجية، بهدف استعراض التعاون الثنائي وتحديد المجالات ذات الأولوية على صعيد المساعدات. كما التقى المدير العام بعدة سفراء في العراق لتقييم الدعم الدولي المقدم إلى العراق. وقد رافقته طوال زيارته أيضاً صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند، حرم أمير دولة قطر، بصفتها المبعوثة الخاصة لليونسكو لشؤون التعليم الأساسي والعالي. وخلال هذه الزيارة، أعلنت صاحبة السمو أن دولة قطر ستقدم دعماً ملموساً إلى مبادرات اليونسكو الجديدة في مجالات محو الأمية واستعراض المناهج الدراسية وتدريب المعلمين والتعليم العالي. وتم تجسيد هذا الالتزام الذي تبلغ قيمته الإجمالية ٢٣,٨ مليون دولار من خلال توقيع اتفاق إطاري في ٨ تموز/يوليو ٢٠٠٩ في مقر اليونسكو مع مكتب صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند. وبفضل هذه المساعدة المالية السخية، سيتسع نطاق المساعدة التي تقدمها اليونسكو للنظام التعليمي في العراق اتساعاً ملحوظاً.

٥ - وتعرض المعلومات المحدثة فيما يلي ما جرى واستجد من أنشطة خلال فترة إعداد هذا التقرير ولا تعيد ذكر الإنجازات الوارد بيانها في الوثائق السابقة المرفوعة إلى المجلس التنفيذي.

## التعليم

٦ - يقع الثقل الأساسي للمساعدة التي تقدمها اليونسكو للعراق في قطاع التربية، إذ تنفذ المنظمة مشروعات في مجال التعليم الأساسي والثانوي والعالوي والتقني والمهني وغير النظامي، بغية دعم إعادة تأهيل هذا القطاع. وفي خريف عام ٢٠٠٨، وبفضل دعم مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، نُظِم مؤتمر دولي بارز في مقر اليونسكو بهدف تسليط الضوء بصورة خاصة على المشاكل التي يواجهها قطاع التربية في العراق. وقد شارك في هذا المؤتمر ٢٠٠ شخص وجميع الشركاء البارزين العاملين في العراق. وصدرت عن هذا المؤتمر توصيات قصيرة الأجل وأخرى متوسطة الأجل ستضعها اليونسكو في اعتبارها عند إعداد الخطط في المستقبل، كما تم انطلاقاً من خطة عمل المؤتمر بلورة اقتراحات مشروعات محددة سينظر في تمويلها من الجهات الوطنية والأطراف المانحة.

### تعزيز تخطيط وإدارة التربية الوطنية

٧ - مشروع استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم: يجري تنفيذ هذا المشروع الممول من المفوضية الأوروبية (١,٩ مليون دولار) في إطار الصندوق الاستئماني لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية للعراق، بالتشارك مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة. وتم في إطار هذا المشروع إنشاء مركز تدريب ومدرستين رائدتين في كل من محافظات بغداد والموصل وأربيل والبصرة والنجف، إلى جانب مركز لتكنولوجيا المعلومات والاتصال يُعنى بالتدريب وإعداد البرامج في بغداد. ويتواصل العمل في إعداد سياسة للتعليم الإلكتروني لصالح وزارة التربية.

٨ - مشروع تعزيز البيئة التعليمية في المناطق الهشة في العراق لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية: تمت الموافقة على هذا المشروع الذي تموله المفوضية الأوروبية في إطار الصندوق الاستئماني لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية (١,٧ مليون دولار) في شهر تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠٠٨، وذلك في إطار مشروع مشترك بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ومنظمة الصحة العالمية ومكتب حقوق الإنسان واليونسكو. وتدعم المنظمة إصلاح القطاع التربوي في العراق من خلال تنمية القدرات المؤسسية لوزارة التربية والإدارات التابعة لها. وتتشارك اليونسكو أيضاً مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة والبنك الدولي من أجل دعم وزارة التربية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في إعداد استراتيجية للتربية الوطنية في العراق. وفي عنصر منفصل من هذا المشروع، تتعاون اليونسكو مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة لاستهلال حملة وطنية بارزة لمحو الأمية.

### إصلاح التعليم الثانوي والتقني والمهني (التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني)

٩ - تحسين ملاءمة وجودة التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني: يدعم هذا البرنامج الذي تموله ألمانيا في إطار الصندوق الاستئماني لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية (٥,٣ مليون دولار) المؤسسات المعنية بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وتم إعداد نموذج إداري للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني قدم للجهات المعنية للحصول على الموافقة الرسمية. ويتضمن هذا النموذج الخطوط العريضة

للبرنامج ومواصفات المعدات اللازمة لتنفيذه. وبالتعاون مع القطاع الخاص، تم تنفيذ المرحلة الأولى من برنامج نموذجي للتدريب المهني، وجرى إعداد معايير وطنية للتدريب، ومناهج مبنية على عامل الكفاءة، ومواد خاصة بالتدريب واختبارات المهارات للبرامج الرائدة.

١٠- برنامج تنمية المناطق المحلية الذي تموله المفوضية الأوروبية في إطار الصندوق الاستئماني لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية (٣,٢ مليون دولار). يجري تنفيذ هذا المشروع بصورة مشتركة مع ست وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة (منظمة العمل الدولية، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي) بهدف تحسين تنفيذ الخدمات واستحداث الوظائف في ثلاث مناطق محددة هي السليمانية وبابل ومنطقة الأهوار العراقية. وتعمل اليونسكو على تعزيز قدرة هذه المناطق على توفير التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني من خلال إصلاح مراكز التدريب المهني وتجهيزها، وتقديم المساعدة في مجال إعداد الدورات الدراسية، وتوفير تدريب في المجال التقني والتربوي والمهارات الحياتية للموظفين العاملين في هذه المراكز. وفي كل من المناطق المذكورة، تعمل اليونسكو أيضاً على إصلاح المختبرات العلمية في ثلاث مدارس ثانوية، وتوفر معدات خاصة بالتجارب الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية.

#### إصلاح مؤسسات التعليم العالي

١١- تقديم منح للأكاديميين العراقيين: بفضل دعم الصندوق الدولي للتعليم العالي (قطر)، تم تقديم ٢٠٠ منحة قصيرة الأجل للأكاديميين العراقيين في جامعات مضيئة في شتى أنحاء العالم بهدف مساعدتهم على تجديد الروابط مع المجتمع الأكاديمي الدولي بعد عقود من النزاع والعزلة. وسيجري تخصيص ٤٠ منحة من المنح المائة المتبقية لأساتذة الطب العراقيين والأكاديميات العراقيات إقراراً بخطر وضعهم باعتبارهم أفراداً مستهدفين. إلى جانب ذلك، تتعاون اليونسكو مع مجلس مساعدة الأكاديميين اللاجئيين وصندوق إنقاذ العلماء العراقيين لزيادة عدد المنح الموجهة إلى الأكاديميين العراقيين المعرضين للخطر.

١٢- مشروع تدريب المعلمين الذي تموله المفوضية الأوروبية في إطار الصندوق الاستئماني لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية (٢,٣ مليون دولار). أدت النزاعات والعقوبات التي شهدتها العراق على مدى عقدين من الزمن تقريبا على إضعاف مقدراته على إعداد المعلمين وتدريبهم. ويسهم هذا المشروع في بناء أسس شبكة مهنية لتدريب المعلمين في العراق، وإقامة شراكة بين ثماني مؤسسات عراقية وست جامعات دولية، وتوفير أنشطة خاصة ببناء القدرات لنحو ٣٠٠ خبير في موضوعات محددة بغية إيجاد خبرات أساسية في مجال التدريب على المستوى الوطني.

#### ضمان الانتفاع بالتعليم

١٣- مشروع القناة التربوية الذي تموله المفوضية الأوروبية في إطار الصندوق الاستئماني لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية (٥,٦ مليون دولار). توفر القناة التربوية الفضائية المعروفة تحت اسم "قناة العراق التربوية" والتي استُهلّت بنجاح في تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠٠٨ تعليماً جيد النوعية للطلبة العراقيين الموجودين داخل العراق وخارجه، ومنهم اللاجئون والمشدون داخلياً والفتيات والطلبة من ذوي

الاحتياجات الخاصة عن طريق بث برامج تلفزيونية تربوية على مدار ٢٤ ساعة في اليوم. وتجري في الوقت الحالي مباحثات مع حكومة إقليم كردستان لبث برامج هذه القناة باللغة الكردية.

١٤- إتاحة الكتب المدرسية العراقية على الإنترنت: تواصل اليونسكو تشغيل موقع إلكتروني يموله البرنامج العادي يتضمن صيغاً إلكترونية (ملفات بصيغة PDF) لجميع الكتب المدرسية العراقية. وينتفع من هذا البرنامج اللاجئون والمشدون داخلياً والطلبة بصورة عامة.

## الثقافة

١٥- إلى جانب تقديم مساعدة مباشرة إلى العراق، تمكّن برامج اليونسكو الثقافية في العراق صانعي القرارات على إعداد سياسات لصون الأصول الثقافية في العراق وحمايتها وتعزيزها. وفي بعض الحالات، تسهم هذه الأنشطة في تعزيز المصالحة مثل مشروع ترميم مرقد الإمامين العسكريين في سامراء

١٦- مشروع ترميم مرقد الإمامين العسكريين (المرحلة الأولى): تمول هذا المشروع المفوضية الأوروبية في إطار الصندوق الاستئماني لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية (٥,٤ مليون دولار) وحكومة العراق من خلال أموال ودائع ذاتية المنفع (٣ ملايين دولار). وعقب التفجيرين اللذين تعرض لهما مرقد الإمامين العسكريين في سامراء خلال شهر شباط/فبراير ٢٠٠٦ وحزيران/يونيو ٢٠٠٧، أعدت اليونسكو برنامجاً لمرحلة ما قبل الترميم يركّز على الأعمال التمهيدية العاجلة. وبدأت الأعمال الميدانية في شباط/فبراير ٢٠٠٨، وسيحضر فريق عمل متفرغ لمدة تزيد على السنة ليتعاون على نحو وثيق مع اللجنة التقنية العراقية. ومن المقرر إتمام المرحلة الأولى من مشروع الترميم بحلول شهر كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠٠٩. وقد بلغ التقدم المحرز في الموقع قيد الترميم مرحلة متقدمة بما يكفي لاستيعاب نحو ٥٠ ألف زائر للموقع أسبوعياً. وعندما قام رئيس وزراء العراق بزيارة إلى سامراء في كانون الثاني/يناير عام ٢٠٠٩، أكد على أن هذا المشروع يمثل خطوة إيجابية باتجاه المصالحة الوطنية. ويشكل هذا الجانب من المشروع أهمية أساسية بالنسبة للمنظمة التي يسرت في شباط/فبراير ٢٠٠٩ زيارة إلى سامراء قام بها عدد من المسنين وزعماء العشائر من كربلاء. ويجري حالياً العمل على خطط لاستضافة وفد من النجف في تموز/يوليو عام ٢٠٠٩.

١٧- مشروع إحياء قلعة أربيل (المرحلة الأولى): تمول حكومة إقليم كردستان هذا المشروع بكلفة قدرها ١,٤٧٥ مليون دولار. وتمثّل هذه القلعة موقعاً ثقافياً مهماً ومصدر اعتزاز وطني ومحلي، لكنّ حالتها تدهورت بصورة حادة بسبب عقود من الإهمال. وخلال المرحلة الأولى، تشارك اليونسكو حكومة إقليم كردستان في تنفيذ أعمال إصلاح عاجلة، وتدعم في الوقت عينه إعداد خطة صون رئيسية وأنشطة تدريبية لبناء القدرات المحلية في مجال الصون والترميم. وبما أنّه من المتوقع إتمام المرحلة الأولى قبل التاريخ المقرّر، أي كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠٠٩، تعمل اليونسكو واللجنة المعنية بإحياء قلعة أربيل على استهلال المرحلة الثانية من المشروع. ويُذكر أن المرحلة الثانية تشمل البدء بأعمال ترميم رئيسية وإعداد ملف ترشيح قلعة أربيل لإدراجها في قائمة التراث العالمي.

١٨- مشروع ترميم "دار الوالي" في بغداد الذي تموله تركيا بكلفة قدرها ١٠٠ ألف دولار. في المرحلة الحالية من المشروع، التي استُهلّت في آب/أغسطس عام ٢٠٠٨، أعدت اليونسكو خطة رئيسية للترميم تتضمن خصائص تقنية مفصلة عن المبنى العثماني المعروف باسم "دار الوالي". وستُقدم هذه الخطة

الرئيسية إلى صاحب المبنى والهيئة العامة للآثار والتراث، وستستخدم لتعبئة أموال إضافية من أجل ترميم هذا الموقع كما ينبغي.

١٩- وفي إطار متابعة الدورة الثالثة الخاصة للجنة التنسيق الدولية لصون التراث الثقافي العراقي وأعمال اللجنة الفرعية المنبثقة عن هذه اللجنة والمعنية ببابل، نفذت اليونسكو والمتحف البريطاني مهمة في بابل في شباط/فبراير عام ٢٠٠٩ بهدف وضع اللمسات الأخيرة على تقرير التقييم الخاص بالأضرار التي لحقت ببابل. ومن المقرر إصدار هذا التقرير رسمياً خلال مؤتمر صحفي في مقر اليونسكو بباريس، في ٩ تموز/يوليو ٢٠٠٩.

٢٠- في شهر تشرين الثاني/نوفمبر عام ٢٠٠٨، نظمت اليونسكو مهام تقييم في المواقع التالية: موقعان عراقيان مدرجان في قائمة التراث العالمي (الحضر وأشور)؛ وموقعان مدرجان في القائمة المؤقتة (نمرود ونينوى)؛ ومتحف الموصل الذي يمثل أهم متحف للآثار في العراق بعد المتحف الوطني. وقد طلبت اليونسكو تقييم قطاع المتاحف في كردستان في نيسان/أبريل عام ٢٠٠٩. واستناداً إلى استنتاجات أعمال التقييم هذه، ستعد اليونسكو خطط عمل لدعم الجهود في مجال حشد الموارد اللازمة لمتحف الموصل وقطاع المتاحف في كردستان.

٢١- مشروع "إصلاح مختبرات المتحف الوطني العراقي في بغداد" الذي تموله اليابان (مليون دولار). تهدف هذه المبادرة إلى إعادة تمكين القدرات العراقية من أجل إدارة عملية استرجاع التحف الفنية التي نهبت عقب سقوط النظام السابق والصون العاجل لها. وركزت المراحل الأولى من هذا المشروع على تسليم المعدات والمواد اللازمة للمساعدة على إصلاح هذه المختبرات. ويتمثل الجانب المتبقي من المساعدة في توفير تدريب شامل في الخارج للموظفين المعنيين بأعمال الصون. ويذكر في هذا الصدد أن الدورة التدريبية الخامسة بدأت في ١٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٩ في اليابان وستنتهي في أوساط شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. ومع انتهاء هذه الدورة التدريبية، سيبلغ عدد المهنيين العراقيين الذين خضعوا للتدريب في إطار هذا المشروع ١٦ مهنيّاً عراقياً.

٢٢- مواصلة أنشطة مكافحة الاتجار غير المشروع بالآثار العراقية: نُظمت سلسلة من حلقات العمل لتدعيم القدرات القانونية والتشغيلية للسلطات العراقية المعنية. وقد جرت حلقات العمل هذه في بيروت (في الفترة الممتدة من ٢ إلى ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر عام ٢٠٠٨) بالتعاون وثيق مع شركاء اليونسكو المتمثلين في المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية، والمنظمة العالمية للجمارك، والوحدة الخاصة في الشرطة الإيطالية المعنية بحماية التراث الثقافي.

٢٣- وإقراراً بالحاجة إلى اتخاذ إجراءات لصون منطقة الأهوار العراقية، وتسعى اليونسكو بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل ترشيح منطقة الأهوار في بلاد الرافدين لإدراجها في قائمة التراث العالمي. ويتسم هذا الموقع المدرج في القائمة المؤقتة بمزيج مركب من الخصائص الطبيعية والثقافية المهمة. وسيناقش موضوع استهلال هذه المبادرة المشتركة مع الوزارات العراقية المختصة خلال حلقة عمل ستُنظم في عمان في الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ حزيران/يونيو ٢٠٠٩.

٢٤- نتيجة لتصديق العراق عام ٢٠٠٨ على اتفاقية صون التراث غير المادي لعام ٢٠٠٣، تنظم اليونسكو حلقة عمل للتوجيه والتوعية في الفترة من ١١ إلى ١٣ تموز/يوليو عام ٢٠٠٩ في عمّان. وستساعد حلقة العمل المسؤولين في وزارة الثقافة التابعة للحكومة المركزية ووزارة الثقافة التابعة لحكومة إقليم كردستان على تطبيق الاتفاقية المذكورة وإعداد سجل وطني لجرد التراث الثقافي غير المادي.

### العلوم الطبيعية

٢٥- تشارك اليونسكو في فريق الأمم المتحدة للإنجاز القطاعي في مجال "الزراعة والأمن الغذائي" الذي يشمل الزراعة والبيئة وإدارة الموارد الطبيعية، وتؤدي دوراً رائداً في بناء القدرات في مجال إدارة الموارد المائية وقضايا البيئة بالتعاون مع الوكالات الأمم المتحدة الأخرى.

٢٦- وفي مجال إدارة الموارد المائية، تم استهلال نموذج تخطيط النظم المائية الخاص باستراتيجية الموارد المائية واستخدام الأراضي في العراق خلال حلقة عمل في اسطنبول في شهر تموز/يوليو عام ٢٠٠٨. ويمثل هذا النموذج أداة للتخطيط واتخاذ القرارات جرى تمويلها وتنفيذها بدعم من الولايات المتحدة. وقد ساهم البرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو في تقديم بيانات لإعداد النموذج وهياً تدريباً لوزارة الموارد المائية بشأن تطبيق النموذج.

٢٧- مشروع "إصلاح وصون شبكات تجميع المياه (كاريز) في محافظات الشمال" الممول في إطار الصندوق الاستئماني لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية للعراق، تحت فئة الأموال غير المخصصة (٦٢٨ ٦٠٠ ١ دولار). تواصل حالياً أعمال تنفيذ هذا المشروع الذي يسعى إلى تمكين المجتمعات المحلية من إصلاح عدد محدد من شبكات تجميع المياه التقليدية والمعروفة باسم "كاريز" (أي نظم الآبار) في شمال العراق. ويرمي المشروع كذلك إلى استكمال الخبرات في مجال حفظ نظم الآبار هذه وصيانتها. وتشمل المساعدة المقدمة في هذا الصدد توفير تدريب للمهندسين المحليين في مجال تقنيات الرصد والتقييم، إضافةً إلى تأمين معدات لاختبار نوعية المياه ومعدل تدفقها. وقد وافقت حكومة إقليم كردستان على خطط إصلاح شبكة نموذجية لتجمع المياه، ومن المتوقع أن تبدأ أعمال الإصلاح في تموز/يوليو ٢٠٠٩. وستستكمل دراسة شاملة لتحديد مكان شبكات تجميع المياه وتقييم وضعها في أواخر آب/أغسطس عام ٢٠٠٩، وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في العراق.

٢٨- وفي مجال علوم الهندسة الأساسية، صدق مجلس المركز الدولي لاستخدام أشعة السنكروترون في مجال العلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط، خلال دورته الثالثة عشرة في عمّان في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، بالإجماع على الطلب الذي قدمه العراق لتأدية دور المراقب في المركز الدولي المذكور. وسيجري التأكيد على صفة المراقب لدى تسلم المنظمة إشعار رسمي يفيد بقبول العراق النظام الأساسي للمركز الدولي لاستخدام أشعة السنكروترون في مجال العلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط.

## الاتصال والمعلومات

٢٩- منذ سقوط النظام السابق، تحسنت إمكانية تعزيز وحماية حرية التعبير في العراق بصورة ملحوظة. وتعمل اليونسكو مع وسائل الإعلام والحكومة للمساعدة على دعم التفاهم في ما يخص الصلاحيات والأدوار فيل مجتمع ديمقراطي. ويعتبر العراق من أكثر المناطق خطورة في العالم التي يعمل فيها الصحفيون، إذ يُستهدف مهنيو الإعلام ويُقتلون بسبب مهنتهم. وبحسب نقابة الصحفيين في العراق، قُتل نحو ٣٠٠ صحفي وعامل في مجال الإعلام منذ عام ٢٠٠٣. وتعمل اليونسكو، بصفتها الوكالة الوحيدة في الأمم المتحدة المكلفة بمهمة الدفاع عن حرية التعبير، مع الشركاء المعنيين الآخرين لدعم أمن مهنيي الإعلام العراقيين ورفع مستوى الوعي في ما يخص المصاعب التي يواجهونها.

٣٠- مشروع دعم التغطية الإعلامية وأنشطة الرصد المحسنة في إطار العمليات الانتخابية الذي تموله المفوضية الأوروبية في إطار الصندوق الاستئماني لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية للعراق (٣ ملايين دولار). بهدف تلبية الحاجة إلى المعلومات وبناء القدرات لتعزيز انتفاع الناس بالمعلومات المتعلقة بالانتخابات والعمليات الانتخابية المرتقبة في العراق، تشارك اليونسكو مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بناء قدرات ثلاث مؤسسات محورية هي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وهيئة الاتصالات والإعلام، ووسائل الإعلام المهنية. وستتمكن هذه المؤسسات بفضل هذه الخطوة من تأدية أدوارها الخاصة والمتكاملة في مجال توفير معلومات مناسبة ودقيقة وموضوعية للأطراف الفاعلة. وقد دخل هذا المشروع مرحلة الموافقة النهائية وسيتم استهلاله قريباً.

٣١- الحكم السليم من خلال تقديم الدعم لوسائل إعلام مستقلة ومهنية الذي تموله المفوضية الأوروبية في إطار الصندوق الاستئماني لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية للعراق (مليون دولار). شاركت اليونسكو مع مجموعة تقودها مؤسسة "بي بي سي وورلد سيرفيس" تهدف إلى رفع مستوى الوعي في صفوف البرلمانيين والهيئات العامة في ما يخص حرية التعبير. وأتاح هذا المشروع أيضاً اعتماد مدونة سلوك مهنية خاصة بوسائل البث الإذاعي والتلفزيوني ودعم عملية إعداد منظومة قواعد لوسائل الإعلام تماشياً مع المعايير الدولية. وتم استكمال هذا المشروع في نهاية عام ٢٠٠٨.

٣٢- اليوم العالمي لحرية الصحافة لعام ٢٠٠٩: شارك مكتب اليونسكو في العراق في عدة أنشطة الهدف منها التأكيد على دور الصحافة في إيجاد بيئة من التسامح وإقامة حوار بين الثقافات. وفي أربيل، نظمت اليونسكو بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اجتماع مائدة مستديرة لمناقشة مسائل تتعلق بتنمية وسائل الإعلام والقوانين وحرية التعبير. وقد نظمت اليونسكو، بالتعاون مع منظمة وسائل الإعلام في سياق التعاون والانتقال، بثاً إذاعياً وطنياً في الثالث من أيار/مايو ركز على الطريقة التي يمكن من خلالها للصحفيين تعزيز الحوار في العراق. وأخيراً، يسرّ مكتب اليونسكو في العراق مشاركة العراقيين في المؤتمر الخاص باليوم العالمي لحرية الصحافة الذي عقد في الدوحة في الفترة الممتدة من ٢ إلى ٣ أيار/مايو عام ٢٠٠٩.

## المساعدة التي ستقدمها الأمم المتحدة واليونسكو إلى العراق في المستقبل

٣٣- منذ عام ٢٠٠٤، انخرطت اليونسكو على نحو تام في الآلية "الجامعة" التي أعدها فريق الأمم المتحدة القطري من أجل العراق بهدف القيام بأعمال مشتركة في مجال التخطيط الاستراتيجي والبرمجة. وفي هذا الإطار، تعتبر اليونسكو من أبرز الجهات المستفيدة من الصندوق الاستئماني لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية للعراق، إذ تنفذ أنشطة تندرج في جميع مجالات اختصاصها بفضل تمويل خارج عن الميزانية تتخطى قيمته الإجمالية ٦٠ مليون دولار. وفي مطلع عام ٢٠٠٩، قررت لجنة الأطراف المانحة التابعة للمرفق الدولي لصندوق تعمير العراق إغلاق الصندوق الاستئماني لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية للعراق تدريجياً. وبالتالي، لن تتم الموافقة على مشروعات جديدة في إطار هذا الصندوق بعد عام ٢٠٠٩، مع الإشارة إلى أن الصندوق سيغلق بحلول عام ٢٠١٢. وعليه، سعى مكتب اليونسكو في العراق إلى تنويع أنشطته الخاصة بجمع التبرعات. وحتى تاريخه، ينشغل المكتب بمشروعات تناهز قيمتها ٤٠ مليون دولار للحفاظ على استمرارية الدور الفاعل للمنظمة في العراق.

٣٤- وبما أن الجهود تركز الآن بصورة رئيسية على أعمال إعادة البناء، يضطلع الفريق القطري وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق اليوم بمهمة إجراء تقييم قطري مشترك في النصف الثاني من عام ٢٠٠٩، بغية الاستعداد لوضع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية من أجل العراق للفترة ٢٠١١-٢٠١٤. وفي حين يمثل هذا المسعى تحدياً نظراً إلى المحفظة الكبيرة التي يتولاها مكتب اليونسكو في العراق، ينخرط هذا الأخير بصورة تامة في إجراء التقييم القطري المشترك في جميع مجالات اختصاصه.

## الإجراءات المتوقعة من المجلس التنفيذي اتخاذها

٣٥- على ضوء ما تقدم، قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد قرار يجري نصه على النحو التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - إذ يذكر بالقرار ١٨٠/م ت ٤٨؛

٢ - وقد درس الوثيقة ١٨٢/م ت ٥٣؛

٣ - ويحيط علماً مع الارتياح بالنتائج المحرزة في تنفيذ الأنشطة التعليمية والثقافية والعلمية والإعلامية، وبمواصلة تعبئة موارد كبيرة من خارج الميزانية لهذا الغرض؛

٤ - ويشجع المدير العام على مواصلة تقديم الدعم الكامل لحكومة العراق في تنفيذها للبرامج التعليمية والثقافية والعلمية والإعلامية، وبصفة خاصة من خلال أنشطة بناء القدرات، وتلبية الاحتياجات الإنسانية الأشد إلحاحاً للسكان الأكثر تضرراً من هذه الأزمة، ومنهم النازحون العراقيون؛

٥ - ويدعو المدير العام إلى مواصلة رصد تنفيذ عمل لجنة التنسيق الدولية لصون التراث الثقافي العراقي؛

٦ - ويعرب عن عرفانه لجميع الأطراف المانحة على ما قدمته من مساهمات ملموسة في نشاط اليونسكو لصالح الشعب العراقي، ويناشدها الاستمرار في مساعدة اليونسكو في جهودها الرامية إلى دعم إعادة البناء والحوار في العراق؛

٧ - ويهيب بصفة خاصة بالأطراف المانحة التي قدمت مساهماتها إلى اليونسكو من خلال الصندوق الاستئماني لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية للعراق أن تواصل تمويلها عبر آلية أموال الودائع نظراً إلى الإغلاق التدريجي المزمع لهذا الصندوق؛

٨ - ويدعو المدير العام إلى أن يقدم إليه في دورته الخامسة والثمانين بعد المائة تقريراً آخر عن هذا الموضوع.